



التباين المكاني للخدمات الصناعية في مدينة سوران (دراسة في جغرافية الصناعة)

ثامانج أحمد حمد أمين ديوانه

قسم الجغرافية، فاكلي الآداب، جامعة سوران، اقليم كردستان العراق

الملخص:

يعد القطاع الصناعي أحد الفروع الرئيسية المهمة في النشاط الاقتصادي الذي ساعد على تنمية المدن وازدهارها الاقتصادي، والصناعات الخدمية إحدى تلك الصناعات التي ترتبط بحجم ومستوى المعيشة لسكان المدينة، ووفق دليل النشاط الاقتصادي العراقي يقع في ضمن خدمات المجتمع والخدمات الاجتماعية، لكن التصنيف الدولي (ISIC) يصنف الخدمات الصناعية ضمن فئة النشاطات الصناعية غير الأساسية، وتتمثل أهمية البحث من خلال ما توفره من الخدمات للمستهلكين وفضلا عن أهميتها في توفير فرص العمل للسكان، وتتلخص مشكلة البحث في عدم التزام بعض أصحاب الخدمات الصناعية في المدينة بضوابط أستعمالات الارض المخصص لها في المنطقة الصناعية المخططة، ويهدف البحث إلى التعرف على واقع الخدمات الصناعية في المدينة من خلال دراسة التوزيع الجغرافي وتحليل بنية الخدمات الصناعية في مدينة سوران، وتتمثل منهجية الدراسة على المنهجين: المنهج الاستقرائي والمنهج الوظيفي، وقد تم الاعتماد على الاسلوب الكمي و الإحصائي المتمثل بالبرنامج الاحصائي SPSS، وقد تم تقسيم البحث على خمسة محاور رئيسة بالإضافة إلى المقدمة والاستنتاجات والمقترحات، وتتضمن مجموعة من الخدمات في منطقة الدراسة منها (الخدمات الصناعية للمركبات- الحدادة والنجارة- الخدمات الصناعية الهندسية- الخدمات الصناعية النسيجية).

Article Info

Received: July, 2022

Revised: July, 2022

Accepted August, 2022

Keywords

التباين المكاني، الخدمات الصناعية، المنطقة التجارية المركزية، بنية الخدمات الصناعية، مدينة سوران.

Corresponding Author

amanj.hammadamin@soran.edu.iq

المقدمة:

يهتم علم الجغرافيا بدراسة التباينات المكانية للمظاهر الجغرافية وتحليلها بناءً على ذلك، ولما للعلاقة المهمة والمباشرة للخدمات الصناعية كظاهرة جغرافية إقتصادية مدروسة بالمكان (هسام، ٢٠١٩، ٧٨٦).

وتعد الصناعة من النشاطات الاقتصادية المهمة التي ساعدت على تنمية المدن وازدهارها الاقتصادي لأن الصناعة فيها ومن شأنها خلق المنافع وتعددتها مما يوسع في إقليم المدينة والاعتماد عليها ومن ثم تدفق العائدات الاقتصادية والمالية عليها، هذا برغم التوجه الحاصل اليوم لدى المخططين من نقل الصناعة من المدينة إلى ريفها حيث الأرض الأوسع والأرخص ثم ربط المصانع بالمدينة، تركز الأنشطة الصناعية في النمو الحضري حيث تحقق الاستقطاب المتزايد للفعاليات

الصناعية الأمر الذي يجعلها تؤثر على النمو الهيكلي العمراني (المظفر ويوسف، ٢٠١٠، ١٧٦).

يتسع مفهوم الخدمات اتساعا كبيرا ليشتمل على نوعين: أولهما الخدمات الإنتاجية وتتمثل في التسهيلات المتوفرة للمؤسسات الاقتصادية الموجهة لعمليات الإنتاج، وأما النوع الثاني: فيتمثل في الخدمات الاجتماعية الموجهة إلى المجتمع (عبدالعال، ٢٠١٧، ٣٤٣)، وسوف تركز هذه الدراسة على النوع الثاني، وفق دليل النشاط الاقتصادي في العراق إذ تقع ضمن خدمات المجتمع والخدمات الاجتماعية والتصنيف الدولي يصنف (ISIC) الخدمات الصناعية ضمن فئة النشاطات الصناعية غير الأساسية داخل المدينة.

أهمية البحث: تعد الخدمات الصناعية من الأنشطة الاقتصادية المهمة في المدينة من خلال ما توفره من

والمعلومات من كتب ورسائل الجامعية وبحوث علمية، فضلا عن اعتمادها على بعض الوسائل الكمية المتمثلة في الوسائل الاحصائية الكمية المتمثلة بالبرنامج الاحصائي SPSS ونظم المعلومات الجغرافية (GIS) و جهاز (GPS)، إضافة إلى الدراسة الميدانية التي سدت جانبا مهما من الدراسة وبدأت الدراسة الميدانية في ٢٤/٨/٢٠٢١ وانتهت في تاريخ ٢٠٢٢/٢/٨.

محاور البحث :

- تم تقسيم البحث على خمسة محاور رئيسة بالإضافة إلى المقدمة والاستنتاجات والمقترحات وكمايلي:
- ١- تطور الخدمات الصناعية وتصنيفها
 - ٢- العلاقة بين صناعة الخدمات الصناعية ونمو السكان بحسب معامل ارتباط بيرسون
 - ٣- بنية الخدمات الصناعية (الهيكل الصناعي) في مدينة سوران
 - ٤- الانماط الموقعية للخدمات الصناعية في منطقة الدراسة
 - ٥- مشاكل الخدمات الصناعية في مدينة سوران

١- تطور الخدمات الصناعية وتصنيفها:

في هذا المحور نحاول التعرف على عدة مواضيع منها: التعريف بمنطقة الدراسة من جهة، ومن جهة أخرى عرض مفهوم صناعات الخدمة وتصنيفها فضلا عن بيان نشأة صناعة الخدمية وتطورها.

١-١ التعريف بمنطقة الدراسة:

تعد منطقة الدراسة إحدى المدن الكردية الواقعة في اقليم كوردستان العراق، وتحتل مكانة ادارية مهمة، لكونها تمثل مركزا لقضاء سوران والذي يعد أحد أقضية إدارة سوران المستقلة، وتقع ضمن الأطراف الشمالية الشرقية منه مبتعدة عن مدينة اربيل مركز المحافظة بما يقارب (٩٩) كم (ريگوباني ههولير، ٢٠٢١)، وعن الحدود العراقية - الإيرانية بنحو (٧٥) كم، ومدينة سوران تقع على طريق هاملتون أي الطريق المحوري الدولي الرقم ٣ في العراق الذي يربط محافظة أربيل مع الحدود الإيرانية (حاج عمران) (غالب، ١٩٨٧، ص١٧٧)، وفضلا عن ذلك فإن الخصائص الموضعية ذات الطابع السهلي جعلتها تنمو وتزدهر بشكل سريع، إلا أن إحاطتها بالجبال من أطرافها الأربعة شكل عائقا طبيعيا حد من توسعها، تقع مدينة سوران ضمن منطقة الجبال الالتوائية المعقدة يحدها جبل زوزك (١٨٥٦) م من الشمال الشرقي، وجبل كورك (٢١١٧) م من الجنوب، وجبل هندرين (٢٥٩٣) م من الجنوب الشرقي، وجبل برادوست (٢٠٦٩) م من الغرب. ويمر نهر رواندوز من الأطراف الجنوبية للمدينة ونهر بالكيان في الأجزاء الغربية (الرواندي، ٢٠١١: ٢-١)، ويبلغ متوسط

الخدمات للمستهلكين، وتنوعها يسهل توفير أصحاب الخبرة والمهارة الفنية بأقل الكلفة للمواطنين، فضلا عن أهميتها في توفير فرص العمل لسكان المدينة.

مشكلة البحث : تتمثل مشكلة البحث بما يأتي:

- ١- عدم التزام بعض أصحاب الخدمات الصناعية لصناعة الحدادة والنجارة في المدينة بضوابط أستعمالات الارض المخصص لها في المنطقة الصناعية المخططة، مما يخلق مشاكل بيئية منها التلوث البصري و الضوضاء، مما ينعكس على جمال المدينة.
- ٢- عدم تخصيص أستعمالات الارض داخل المنطقة التجارية المركزية (CBD) لبعض أصحاب الخدمات الصناعية النسيجية.
- ٣- تعاني المنطقة الصناعية المخططة في توفير بعض خدمات البنية التحتية لأصحاب الحرف والورش.
- ٤- إغفال التوسعة المستقبلية للمنطقة الصناعية المخططة.

فرضية البحث : تقوم هذه الدراسة على الفرضيات التالية:

- ١- هل هناك توازن مكاني في التوزيع الجغرافي لبنية الخدمات الصناعية في المدينة؟
- ٢- إن المنطقة الصناعية المخططة في المدينة كان لها دور بارز في مجال تقديم الخدمات؟
- ٣- هل أن منطقة الدراسة تقوم في سد حاجات المستهلكين للخدمات الصناعية؟
- ٤- ما هو مستوى الخدمات في منطقة الدراسة؟
- ٥- الانماط الموقعية للخدمات الصناعية في المدينة هل هي: مشتهة أو منتظمة أو عشوائية؟
- ٦- هل تعاني مدينة سوران من مشكلات؟

اهداف البحث : يهدف البحث إلى التعرف على:

- ١- نشأة وتطور الصناعات الخدمية في مدينة سوران.
- ٢- رصد واقع الخدمات الصناعية في المدينة من خلال دراسة التوزيع الجغرافي.
- ٣- تحليل بنية الخدمات الصناعية في مدينة سوران من خلال تحديد أهم الفروع الصناعية وأنماطها الموقعية.
- ٤- أهم المشاكل التي تواجه الخدمات الصناعية في منطقة الدراسة ووضع الحلول والمقترحات لها.

منهجية البحث:

تتمثل منهجية الدراسة على المنهجين: الأول المنهج الاستقرائي الذي يبدأ من الخاص إلى العام متمثلا في التوزيع والتحليل والتركييب، وأما الثاني فهو المنهج الوظيفي الذي يستند على تحليل وظائف الصناعات الخدمية وفق منظور الوظيفة الصناعية داخل المدن، وشمل أيضا جمع البيانات

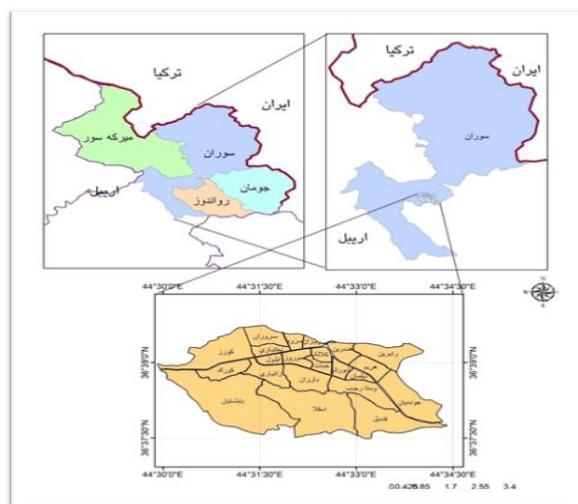
عمل وتطوير مستويات الدخل وبما ينعكس إيجاباً على الهيكل الاقتصادي والعمري للمدينة (طالب مدب الخلف الدليمي، ٢٠١٨، ص٥٢٠)، وتعد هذه الصناعة من الصناعات الحرفية الصغيرة التابعة للقطاع الخاص، ونوعية الانتاج تعتمد على خبرة اليد العاملة (مجد عباس مجيد، بدون سنة طبع، ص 357). و هو أحد مجالات الصناعة والذي يشكل جزءاً مهماً من الاقتصاد الوطني، حيث يهتم بإنتاج الخدمات بدلاً من السلع المصنوعة (سعيد واخرون، ٢٠٢١، ص٣٤٩)، إنَّ الأصل في التصنيف هو الاعتماد على التجانس في الصفات والعلاقات الموجودة بين الظواهر المدروسة، وهذا يعني أن تجميع نسقي للظاهرات في مجاميع متشابهة على أساس مجموعة من الصفات والعلاقات. أما التصنيف الصناعي فيقصد به إجراء تبويب معين للأنشطة الصناعية وفقاً لوظائفها في عمليات الإنتاج أو بحسب المواد الأولية التي تدخل في إنتاج سلعها (أحمد جليل اسماعيل، ٢٠١٠، ص٤٤). والصناعات الخدمية هي من الصناعات التي ترتبط حجماً وكما بحجم سكان المدينة وحجم اقتصادياتها وسعة نشاطاتها المختلفة، إذ تعد من النشاطات غير الأساسية داخل المدينة على الرغم من أهميتها لمفاصل الحركة في المدينة، إذ تتضمن الصناعات التي توفرها خدمات الصيانة والتصليح والإدانة وكل ما يتعلق بأجهزة ومرافق المدينة (هاشم جعفر عبد الحسن، ٢٠١٣، ص٥)، وهناك مجموعة من التصنيفات اعتمدت في بحثنا منها: التصنيف الدولي للفعاليات الاقتصادية (I.S.I.C) عال الرغم من أهميتها في معظم مفاصل الحركة في المدينة إلا أن التصنيف الدولي للنشاط الاقتصادي (ISIC) يصنفها ضمن فئة النشاطات الصناعية غير الأساسية داخل المدينة وهي تتضمن مجموعة كبيرة ومختلفة من خدمات الصيانة والتصليح والإدانة لكل ما يتعلق بخدمات تصليح السيارات والأجهزة والمستلزمات المنزلية، فضلاً عن بعض الأنشطة الحرفية المكمل لها كالنجارة والخياطة وإنتاج بعض الأدوات المنزلية (سعيد واخرون، ٢٠٢١، ص٣٤٣). ودليل النشاط الاقتصادي في العراق، وعلى وفق هذا التصنيف تقع ضمن خدمات المجتمع والخدمات الاجتماعية ضمن الباب ٩٥ والفصل ٩٥١ وتبدأ بالفرع ٩٥١١ ونشاط ٩٥١١٠، لاحظ الجدول (١).

الجدول (١) دليل النشاط الاقتصادي لصناعة الخدمات

البيان للنشاط	نشاط	الفرع	الفصل	الباب
تصليح الأحذية	٩٥١١٠	٩٥١١	٩٥١	٩٥
محلات وتصليح الأجهزة الكهربائية	٩٥١٢٠	٩٥١٢		
تصليح المياريك	٩٥١٣٠	٩٥١٣		
تصليح الساعات	٩٥١٤٠	٩٥١٤		
تصليح الدرجات الهوائية	٩٥١٩١	٩٥١٩		

ارتفاع المدينة (٧٠٠) متر عن مستوى سطح البحر (مديرية زراعة سوران، ٢٠٢١)، أما من حيث الموقع الفلكي فإن مدينة سوران تقع عند تقاطع دائرتي عرض (٣٦° ٣٩' ٣٠" - ٣٠° ٣٧' ٣٧" شمالاً وخطي طول (٤٤° ٣١' ٣٠" - ٤٤° ٣٤' ٣٠" شرقاً)، وتتكون المدينة من (٢٢) حيا سكنية، وتبلغ مساحتها (١٧٤٥٠١٥) هكتاراً، لاحظ الخريطة (١).

خريطة (1) الموقع الجغرافي لمدينة سوران بالنسبة لأقضية إدارة سوران المستقلة

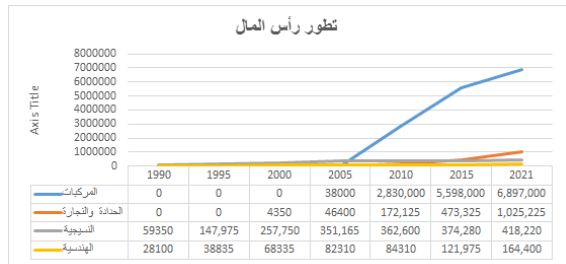
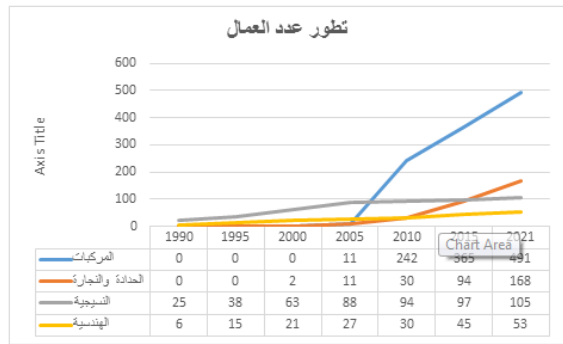
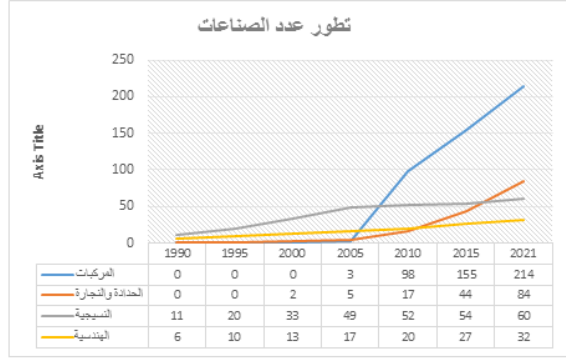


من عمل الباحث بالاعتماد على : إقليم كردستان العراق، وزارة التخطيط، هيئة الإحصاء الاقليمي، الخارطة الإدارية لقضاء سوران، ٢٠٢٢

٢-١ صناعات الخدمية وتصنيفها

تمثل الخدمات أحد المؤشرات الهامة التي تعكس مدى تطور المجتمع ومستوى معيشة السكان، بالتالي فإن الاهتمام بها لم يأت عبثاً، فمن خلال نوع وكَم الخدمات المتاحة في مجتمع ما يمكن تحديد المستوى التنموي الذي وصل إليه هذا المجتمع، ويمكن أيضاً مقارنته بالمجتمعات الأخرى لتحديد مكانة هذا المجتمع في سلم التقدم و التطور الحضاري، (غنيم، ٢٠١١، ص٢٥). والخدمات عبارة عن أنشطة تدرك بالحواس وقابلة للتبادل، وتقدمها شركات أو مؤسسات معينة مختصة بتلك الخدمات، أو باعتبارها مؤسسات خدمية (خلف حسين علي الدليمي، ٢٠١٥، ص٣٨). والخدمات هي أيضاً صناعات وأن الثروة الصناعية تنطوي عليها التغيرات ليس فقط في أساليب الإنتاج ولكن أيضاً في الهياكل المالية والنقل وشبكات الاتصالات المتاحة لتوزيع البضائع (Anita, 1997, P5)، وتحتل الخدمات الصناعية في أي مدينة أهمية كبيرة من الناحية الخدمية و الاقتصادية وذلك لإرتباطها بتقديم الخدمات اليومية لسكان المدينة والمناطق المجاورة لها، فضلاً عن أهميتها الاقتصادية في توفير فرص

من عمل الباحث: بالاعتماد على الدراسة الميدانية واستمارة الاستبيان من ٢٠٢١/٨/٢٤ إلى ٢٠٢٢/٢/٨. الشكل (١) تطور مؤشرات صناعة الخدمات الصناعية في مدينة سوران بين (١٩٩٠-٢٠٢١)



الشكل من عمل الباحث اعتماداً على الجدول (٢) العلاقة بين صناعة الخدمات الصناعية ونمو السكان بحسب معامل ارتباط بيرسون :

الارتباط عبارة عن علاقة متبادلة بين متغيرين كميين أو أكثر بحيث تؤدي زيادة أو قلة أحدهم إلى تغيير مواز بالضرورة في المتغير الآخر لذ فإنه حينما يرتبط متغيران ارتباطاً عالياً يكون من الممكن التنبؤ بقيمة متغير معين من خلال معرفة قيمة المتغير الآخر (الكناني، ٢٠١٤، ص٧٣)، والغرض من تحليل الارتباط الخطي البسيط هو تحديد نوع وقوة العلاقة بين متغيرين ويمر له في حالة المجتمع بالرمز p وفي حالة العينة r (السماك والعزاوي، ٢٠٠٨، ٢٠١٣)، ويمثل معامل الارتباط pearson نسبة التباين المشترك لمتحولين إلى التباين

المصدر: للمزيد انظر: الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، دليل النشاط الاقتصادي لسنة ١٩٨٧، ص٤٦.

٣-١ نشأة صناعة الخدمية وتطورها

لغرض الاطلاع على واقع الصناعة الخدمية وتطورها في مدينة سوران خلال الفترات المتعاقبة من الزمن لا بد من تتبع معرفة التطور التاريخي لهذه الصناعة تبعاً للظروف السياسية والاقتصادية التي مرت بها المدينة من خلال أبرز التغيرات التي طرأت على الصناعة الخدمية منذ نشأتها حتى وقتنا الحاضر (ديوانة، ٢٠١٣، ص ١١)، ومن خلال ملاحظة الجدول (٢) والشكل (١) الخاص بتطور الصناعات الخدمية للمركبات والحداثة والنجارة في مدينة سوران تبين أن أعدادها لم تتجاوز الورشتين فقط قبل عام ٢٠٠٣، السبب في ذلك يعود إلى تغيرات اقتصادية وسياسية أثرت كثيراً في العراق بعامة وإقليم كردستان بخاصة، بسبب فرض الحصار الاقتصادي على العراق من جهة وفرض الحصار المحلي من قبل الحكومة العراقية على إقليم كردستان العراق من جهة أخرى فضلاً عن ذلك عدم الاستقرار السياسي، وبعد عام ٢٠٠٥ ازدادت أعداد ورش الصناعات الخدمية المركبات والحداثة ولكن بنمو بطيء بنحو (٣) و (٥) ورش على التوالي، ومع بداية ٢٠٠٩ شهدت منطقة الدراسة إنشاء منطقة صناعية مخططة في الجنوب الغربي لمدينة سوران في عام ٢٠١١ مما زاد أعداد ورش الصناعات الخدمية للمركبات والحداثة إلى (٩٨) و (١٧) ورشة، و بعد عام ٢٠١٥ بلغ أعدادها (١٥٥) و (٤٤)، و (٢١٤) و (٨٤) في عام ٢٠٢١، ويتبين من نفس الجدول الخاص بتطور الصناعات الخدمية النسيجية و الهندسية إذ بلغ أعدادها قرابة (٣٣) و (١٣) ورشة قبل عام ٢٠٠٥، وبعد رفع الحصار الاقتصادي والانفتاح الخارجي وتحسن المستوى المعيشي للسكان أثر بشكل إيجابي على زيادة الطلب للصناعات المذكورة، فوصلت أعداد ورش الصناعات الخدمية إلى (٦٠) و (٣٢) ورشة في عام ٢٠٢١.

الجدول (٢) تطور مؤشرات صناعة الخدمات الصناعية في مدينة سوران بين (١٩٩٠-٢٠٢١)

السنة	المركبات		الحداثة والنجارة		النسجية		الهندسية	
	عدد	رأس المال (د.ع)	عدد	رأس المال (د.ع)	عدد	رأس المال (د.ع)	عدد	رأس المال (د.ع)
١٩٩٠	---	---	---	---	---	---	---	---
١٩٩٥	---	---	---	---	---	---	---	---
٢٠٠٠	---	---	---	---	---	---	---	---
٢٠٠٥	3	38,000	11	11,000	25	380,000	28,100	281,000
٢٠١٠	98	2,830,000	30	300,000	94	362,600	84,310	843,100
٢٠١٥	155	5,598,000	94	940,000	97	374,280	121,975	1,219,750
٢٠٢١	214	6,897,000	168	1,644,000	105	418,220	164,400	1,644,000
المجموع	470	11,000,000	365	3,650,000	418	4,182,200	530,000	5,300,000

٣- إقليم كردستان العراق ، وزارة التخطيط ، احصاء إقليم ، نتائج الحصر والترقيم ، محافظة اربيل، لعام ، ٢٠٠٩ ، ص١-٣ ، بيانات غير منشورة.
٤- لم تتوفر احصائيات عن عدد السكان في المدينة في سنة (٢٠٢١) تم الاعتماد على سنة اخرى وهي عام (٢٠٢٠).
٥- استخدمت طريقة الاسقاطات السكانية بالاعتماد على طريقة الوسط الهندسي، فتبين أن نسبة نمو السكان خلال سنوات (١٩٨٧-٢٠٠٩) في مركز قضاء سوران (الصيدق) بلغت (٦/٩) وذلك بعملية حسابية هي (نسبة نمو x عدد اسكان لكل السنة) ، انظر عبد على حسن الخفاف و عبد على الريحاني، جغرافية اسكان، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٦، ص١٥٢.

جدول (٤) قيم معامل الارتباط لبيرون Correlations

		الوحدات الصناعية	عدد العمال	رأس المال
السكان	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	1 7		
الوحدات الصناعية	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.959** .001 7	1 7	
عدد العمال	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.9٠9** .001 7	1.000** .000 7	1 7
رأس المال	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.935** .002 7	.994** .000 7	.995** .000 7

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)

٣- بنية الخدمات الصناعية (الهيكل الصناعي) في مدينة سوران

يعد التباين المكاني في هيكل الصناعة مشكلة كبيرة أمام الجغرافي تتطلب معالجته تحديد العوامل التي أدت إلى ذلك التباين، ومن ثمة الكشف عنها وتحديد أفضل السبل التي يمكن اتباعها لبناء هيكل صناعي متقدم وقادر على مواكبة التطور الصناعي وتحقيق النمو الصناعي، ويُعرف الهيكل الصناعي بأنه ينصب على طبيعة التناسب بين الصناعات القائمة أو الفروع التي تشكل القطاع الصناعي سواء كان ذلك على مستوى القطر أم الدولة، وعادة يدرس الهيكل باستخدام واحد أو أكثر من المعايير الصناعية كالأيدي العاملة والقيمة المضافة ورؤس الاموال المستثمرة أو قيمة الانتاج أو مقدار الطاقة المستثمرة، ويمكن دراسة هيكل القطاع الصناعي فترة زمنية معينة (كأن تكون سنة) للتعرف على واقع الهيكل في تلك

الكلية للبنية، والبسط هو التباين المشترك للمتحولين، وهو امتداد البيانات إلى حيث تزايد إحدى القيم و بالتنتيجة تؤدي هذا التزايد إلى التزايد في القيم الأخرى كذلك (أو تزايد إحدى القيم تؤدي لتناقص في الأخرى في حالة الارتباط السالب)، عندما يكون التباين المشترك معدوم (يشير إلى عدم وجود علاقة) فالنسبة ستكون مساوية للصفر، وتتراوح قيمة معامل الارتباط (r) بين +١ (التي تشير إلى الارتباط التام الموجب أو العلاقة المباشرة) و -١ (التي تشير إلى الارتباط التام السالب أو العلاقة العكسية)، وتدل قيمة r القريبة من ١ إلى أن كافة الانحرافات تقريبا في البنية محسوبة في التباين المشترك للمتحولين، في حين أن قيمة r التي تقترب من الصفر تشير أن التباين المشترك مهمل مقارنة بتباين البنية ككل (سنكري، ٢٠٠٨، ٢٣٤-٢٣٥).

ويرتبط تطور صناعات الخدمية بنمو وحجم سكان المدينة، إن أي زيادة في حجم السكان خاصة سكان الحضر تؤدي إلى تزايد نمو نشاطات الورش والوحدات الصناعية الخدمية منها خدمات تصليح والصيانة، من خلال الجدول رقم (٣) و(٤) ويمكن القول بأن هناك علاقة ارتباطية قوية جدا بين متغير عدد السكان في مدينة سوران والمؤشرات الصناعية الثلاثة... إذ بلغ قيمة الارتباط (حسب طريقة بيرسون) مايقارب 0.95 بين السكان وعدد الوحدات الصناعية ونحو 0.96 مع عدد العمال وكذلك نحو 0.35 مع رأس المال، إن زيادة عدد السكان في منطقة الدراسة بين المدة المذكورة (١٩٩٠-٢٠٢١)، أدت إلى زيادة في عدد الوحدات الصناعية والخدمية، وأدت كذلك إلى الزيادة في عدد العمال ورأس المال.

الجدول (٣) مؤشرات صناعة الخدمات الصناعية وعلاقته بالنمو السكاني في مدينة سوران

السنة	عدد الوحدات الصناعية	عدد العمال	رأس المال (مليون دينار العراقي)	عدد السكان
١٩٩٠	١٧	٣١	٨٧٤٥٠	١٣٩٤١
١٩٩٥	٣٠	٥٣	١٨٦٨١٠	١٩٤٦٠
٢٠٠٠	٤٨	٨٦	٣٣٠٤٣٥	٢٧١٦٤
٢٠٠٥	٧٤	١٣٧	٥١٧٨٧٥	٣٧٩١٨
٢٠١٠	١٨٧	٣٩٦	٣.٤٤٩٠٣٥	٥٦٧٦١
٢٠١٥	٢٨٠	٦٠١	٦.٥٦٧٥٨٠	٦٤٧٢٣
٢٠٢١	٣٩٠	٨١٧	٨.٥٠٤٨٤٥	٧٢٨٧١

المصدر : ١- بيانات عن الوحدات و العمال و رأس المال تم الاعتماد على الجدوال (٢).

٢- الجمهورية العراقية ،وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، نتائج تعداد العام السكان لسنة ١٩٨٧ لكافة انحاء العراق، جدول رقم (٢١) و(١)، ص٣-٦.

من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية واستمارة الاستبيان من ٢٠٢١/٨/٢٤ إلى ٢٠٢٢/٢/٨

٢-٣ الخدمات الصناعية الحدادة والنجارة

بلغ عدد الخدمات الصناعية (٨٤) ورشة وشكلت مانسبته (٢١.٥%) من إجمالي بنية الصناعية في المدينة وقراءة (٢٠.٦%) من العاملين الجدول (٥)، وتتضمن هذه الخدمات أبواب وشبابيك سواء من المادة البلاستيكية أم الحديدية أم الخشبية وتركيب الزجاج وكما هو مبين في الجدول (٧)، وتحتل صناعة خدمات أبواب وشبابيك الألمنيوم (PVC) المرتبة الأولى وبلغ عدد وحداتها (٤٦) ورشة صناعية وبنسبة (٥٤.٨%) من مجموع الورش ونحو (٥٤.١%) من العاملين، وتأتي نجارة الخشب وتركيب الزجاج بالمرتبة الأخيرة وبنسبة (٧.١%) من مجموع الورش الصناعية.

المجموعات الصناعية	نوع الخدمات الصناعية	عدد الورش الصناعية	%	الأيدي العاملة	%
المجموعة (١)	أبواب وشبابيك المنيوم و (PVC)	٤٦	٥٤.٨	٩١	٥٤.١
المجموعة (٢)	أبواب وشبابيك حديدية	٢٦	٣١	٥٨	٣٤.٥
المجموعة (٣)	نجارة الخشب	٦	٧.١	١٠	٦
المجموعة (٤)	تركيب الزجاج	٦	٧.١	٩	٥.٤
المجموع الكلي		٨٤	١٠٠%	١٦٨	١٠٠%

جدول (٧) التوزيع المكاني للخدمات الصناعية لصناعة الحدادة والنجارة في مدينة سوران لعام ٢٠٢١

من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية واستمارة الاستبيان من ٢٠٢١/٨/٢٤ إلى ٢٠٢٢/٢/٨

٣-٣ الخدمات الصناعية النسيجية

تحتل المرتبة الثالثة من مجمل الصناعات الخدمية في مدينة سوران بحيث بلغ (٦٠) وحدة خدمية وبنسبة (١٥.٤%)، ويعمل ما يقارب (١٠٥) عامل وبنحو (١٢.٩%) وكما هو مبين في الجدول (٥)، وتشكل الخياطة الرجالية أكثر خدمات الصناعات النسيجية في المدينة بنسبة (٨١.٧%) من الورش الصناعية ونحو (٨٣.٨%) من العاملين فيها أنظر الجدول (٨).

جدول (٨) التوزيع المكاني للخدمات الصناعية النسيجية في مدينة سوران لعام ٢٠٢١

المجموعات الصناعية	نوع الخدمات الصناعية	عدد الورش الصناعية	%	الأيدي العاملة	%
المجموعة (١)	الخياطة الرجالية	٤٩	٨١.٧	٨٨	٨٣.٨
المجموعة (٢)	الخدمات الإسكافية	٦	١٠	١٠	٩.٥
المجموعة (٣)	الخياطة النسائية	٥	٨.٣	٧	٦.٧
المجموع الكلي		٦٠	١٠٠%	١٠٥	١٠٠%

من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية واستمارة الاستبيان من ٢٠٢١/٨/٢٤ إلى ٢٠٢٢/٢/٨

السنة، وتأتي أهمية دراسة البنية الصناعية بوصفها حلقة من حلقات التنمية الاقتصادية وضرورة تملئها مستلزمات التنمية الصناعية لارتباطها الوثيق بمسارات ومستقبل التصنيع في البلاد، إذ تمثل واقع البناء الصناعي ومدى تنوعه واحتوائه للفروع الصناعية المختلفة وأهميتها النسبية داخل القطاع (ديوانة، ٢٠١٣: ٣٦)، والصناعات الخدمية في مدينة سوران تشمل الخدمات الآتية في الجدول (٥):

الجدول (٥) بنية الخدمات الصناعية في مدينة سوران لعام ٢٠٢١

ت	نوع الخدمات الصناعية	الورش الصناعية	%	العاملين	%
١	الخدمات الصناعية للمركبات	٢١٤	٥٤.٩	٤٩١	٦٠.١
٢	الخدمات الصناعية الحدادة والنجارة	٨٤	٢١.٥	١٦٨	٢٠.٦
٣	الخدمات الصناعية النسيجية	٦٠	١٥.٤	١٠٥	١٢.٩
٤	الخدمات الصناعية الهندسية	٣٢	٨.٢	٥٣	٦.٤
٥	المجموع الكلي	٣٩٠	١٠٠	٨١٧	١٠٠

من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية واستمارة الاستبيان من ٢٠٢١/٨/٢٤ إلى ٢٠٢٢/٢/٨

١-٣ الخدمات الصناعية للمركبات

تحتل المرتبة الأولى من بين الصناعات الخدمية الأخرى بنسبة (٥٤.٩%) من عدد الورش الصناعية وبنحو (٦٠.١%) من اعداد العاملين فيها وكما هو مبين في الجدول (٥)، وتشمل خدمات تصليح السيارات و الدراجات النارية، انظر الجدول (٦)، وتأتي خدمات ميزانية وبلانص وميكانيك وكهربائيات السيارات في المرتبة الأولى بنسبة (٣٤.٦%) من مجموع الورش وبنحو (٣٨.٣%) من العاملين، هناك ورش داخل المدينة خاص بتصليح الدراجات قرب تاون سنتر وهي اقل الورش والخدمات الصناعية بنسبة (٣.٣%) و(٣.٩%) العاملين فيها.

جدول (٦) التوزيع المكاني للخدمات الصناعية للمركبات في مدينة سوران لعام ٢٠٢١

المجموعات الصناعية	نوع الخدمات الصناعية	الورش الصناعية	%	العاملين	%
المجموعة (١)	خدمات ميزانية وبلانص وميكانيك وكهربائيات السيارات	٧٤	٣٤.٦	١٨٨	٣٨.٣
المجموعة (٢)	خدمات توفير لعمود الاحتياطية و زينة السيارات	٤٣	٢٠.١	٦٥	١٣.٢
المجموعة (٣)	خدمات تبديل الدهون وغسل السيارات	٣٧	١٧.٣	١٠٧	٢١.٨
المجموعة (٤)	خدمات أصباغ و زجاج وبنوشمة السيارات	٢١	٩.٨	٣٩	٨
المجموعة (٥)	خدمات (حجم - الرينير - التورنجي - الرورق - باعجي - الكرز)	١٧	٧.٩	٣٦	٧.٣
المجموعة (٦)	السكراب وتعبيل السيارات	١٥	٧	٣٧	٧.٥
المجموعة (٧)	تصليح الدراجات النارية والبراليه	٧	٣.٣	١٩	٣.٩
المجموع الكلي		٢١٤	١٠٠%	٤٩١	١٠٠%

ت	نوع الخدمات الصناعية	الخدمات الصناعية للمركبات	الخدمات الصناعية للحدادة والنجارة	الخدمات الصناعية النسيجية	الخدمات الصناعية النسائية	المجموع الكلي %
١	منطقة الاعمال المركزية	١٢	٣٧	٥٩	٢٨	٣٤.٨
	%	٨.٨	٢٠.٧	٤.٤٣	٦.٢٠	٪١٠٠
٢	الشارع التجارية الرئيسة	٢١	١٧	-----	٤	٨.١٠
	%	٥٠	٤٠.٥	-----	٩.٥	٪١٠٠
٣	داخل المنطقة السكنية	-----	٧	١	-----	١.٢
	%	-----	٨٧.٥	١٢.٥	-----	٪١٠٠
٤	المنطقة الصناعية المخططة	١٨١	٢٣	-----	-----	٥٢.٣
	%	٨٨.٧	١١.٣	-----	-----	٪١٠٠
٥	المجموع	٢١٤	٨٤	٦٠	٣٢	٣٩٠
	%	٢١.٤	٨.٤	٦.٠	٣.٢	٪١٠٠

الجدول (٩) التوزيع المكاني للصناعات الخدمية في مدينة

سوران بحسب أنماطها الصناعية لعام ٢٠٢١

من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية واستمارة

الاستبيان من ٢٠٢١/٨/٢٤ إلى ٢٠٢٢/٢/٨

١. الصناعات في منطقة الاعمال المركزية (CBD) :

المنطقة التجارية المركزية التي يشار إليها عادة باسم بلدة أومدينة و تتميز بإمكانية الوصول القصى والتسوق الكبير والمناطق المصرفية والمباني الحكومية، إنه في الأساس مركز الأعمال و حياة المدنية في المدينة، تقع عادة في مركز المدينة التي يسهل الوصول إليها من جميع أنحاء المدينة، فقلب المدينة يتميز بأكبر تجمع للمباني الشاهقة وأعلى الأراضي قيمة وأكبر تركيز للمكاتب والمتاجر التجارية ومحلات البيع بالتجزئة (Usha verma, 2018,p1). بالرغم من تعريف المنطقة التجارية المركزية على أنها المركز الذي تتركز فيه مؤسسات تجارة الفرد والخدمات التجارية والدوائر والمكاتب التي ترتبط بهذه المؤسسات وظيفيا ومكانيا، لكن بعض أنواع الصناعات الخدمية وخاصة الخفيفة تميل إلى التجمع في مكان معين من المناطق التجارية للمدن الكبرى والمتوسطة الحجم، هذه الصناعات الخدمية مثل خياطة الملابس وتصليح الاجهزة البيتية (حسين، ١٩٧٧، ص١١٣)، وتضم المنطقة التجارية المركزية (CBD) في المدينة (جهمي ريزان- گهلاله- نه وروز- سروه- هندرين- شورش) (سعيد، ٢٠١٩، ص٩٠٩). يلاحظ من الجدول (٩) والخريطة (٢) إن هذه المنطقة تستحوذ على (١٣٦) ورشة صناعية أي ما يقارب (٣٤.٨٪) من مجموع أنشطة الصناعة في المدينة وتأتي في مقدمتها الخدمات الصناعية النسيجية و بواقع (٥٩) ورشة صناعية تشكل قرابة (٤٣.٤٪) من مجموع الأنشطة الخدمية الصناعية وتشمل الخياطة الرجالية و النسائية والخدمات

٣-٤ الخدمات الصناعية الهندسية

تحتل المرتبة الرابعة والأخيرة من مجموع الصناعات الخدمية في المدينة وتشكل بواقع (٣٢) ورشة صناعية وبنسبة (٨.٠٢٪)، ويعمل في هذه الورش نحو (٥٣) عاملاً وبنسبة (٦.٤٪) ينظر الجدول (٥)، وتوزع هذه الورش على أربعة مجاميع من الخدمات، وتشكل تصليح أجهزة التدفئة والتبريد والغسالات بواقع (١٢) ورشة صناعية وبنسبة (٣٧.٥٪) من مجموع الورش الصناعية، وبلغ عدد العاملين فيها (٢٢) عاملاً وبنحو (٤١.٥٪)، يليها (تصليح الساعات واستنساخ المفاتيح - تصليح أجهزة التلفزيون ومكائن الخياطة) بواقع (٨) ورش صناعية، ومن ثم تصليح المولدات الكهربائية والسخانات بنحو (٤) ورش. ينظر الجدول (٩).

الجدول (٩) التوزيع المكاني للخدمات الصناعية الهندسية

في مدينة سوران لعام ٢٠٢١

المجموعات الصناعية	نوع الخدمات الصناعية	عدد الورش الصناعية	%	الأيدي العاملة %
المجموعة (١)	تصليح أجهزة التلغفة والتبريد والغسالات	١٢	٣٧.٥	٢٢
المجموعة (٢)	تصليح الساعات واستنساخ المفاتيح	٨	٢٥	١٢
المجموعة (٣)	تصليح أجهزة التلفزيون ومكائن الخياطة	٨	٢٥	١١
المجموعة (٤)	تصليح المولدات الكهربائية والسخانات	٤	١٢.٥	٨
المجموع الكلي		٣٢	٪١٠٠	٥٣

من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية واستمارة

الاستبيان من ٢٠٢١/٨/٢٤ إلى ٢٠٢٢/٢/٨

٤- الانماط الموقعية للخدمات الصناعية في منطقة

الدراسة

يعكس الموقع الجغرافي للخدمات الصناعية ونوعية الخدمة السائدة في المدينة طبيعة الانماط الموقعية للخدمات الصناعية، إذ يختلف توزيعها داخل المركب الحضري فقد تتواجد بالقرب أو ضمن المنطقة التجارية المركزية أو موزعة بتشتت داخل الوحدات السكنية أو تتخذ مواقع على امتداد خطوط النقل الرئيسية أو ضمن حيز مكاني مخصص لها ضمن التصميم الأساسي للمدينة (الجنابي، ١٩٨٠، ص٣٣١). وسنتناول في هذا المبحث الانماط الموقعية للخدمات الصناعية في مدينة سوران بالشكل التالي: الجدول (٩):

– سروه- نهروز)، ويضم (الخياطة الرجالية، الخدمات الصناعية الهندسية، الخدمات الاسكافية، تصليح الدراجات النارية والهوائية).

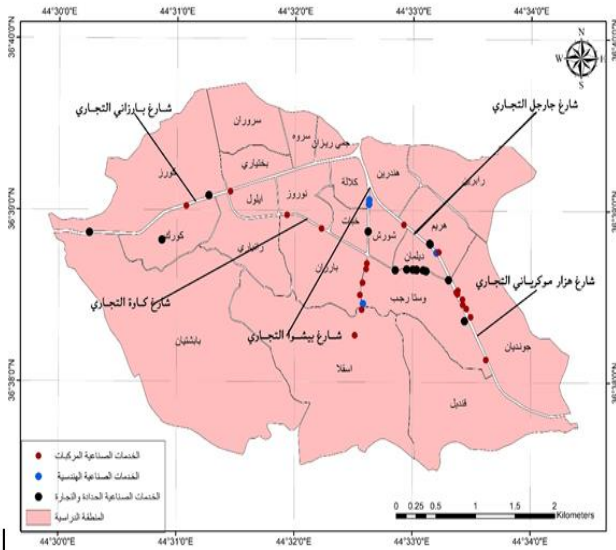
٢- شارع بيتهوا التجاري بطول ١٣٠٠ م، وهي امتداد طبيعي لمنطقة الاعمال المركزية، ويتمثل في حي (شورش- هندرین)، استنساخ المفاتيح، نجارة الخشب، تركيب الزجاج.

٣- شارع ههژار موکرياني التجاري بطول ٤٥٠٠ م، الذي يربط مركز المدينة مع جنديان، وتقع العديد من الخدمات الصناعية على هذا الشارع منها (تصليح المولدات الكهربائية، أبواب وشبابيك الألمنيوم).

٤- شارع كاوه التجاري بطول ٢١٠٠ م، إذ يضم العديد من الاحياء منها (خبات ، بارزاني، زانباري)، والبعض يسمي هذا الشارع باسم شارع الحريق نسبة إلى دائرة الاطفاء الواقعة فيه، وأهم الخدمات الصناعية في هذا الشارع الحيوي: نجارة الخشب، خدمات تبديل الدهون وغسل السيارات).

٥- شارع چارچهل التجاري بطول ١٢٠٠ م، إذ يقع على هذا الشارع احياء (وسطا رجب، ديلمان)، تتمثل في الخدمات الصناعية فيه ب (ابواب وشبابيك حديدية، PVC).

خريطة (٣) التوزيع الجغرافي للصناعات الخدمية في الشوارع التجارية الرئيسية

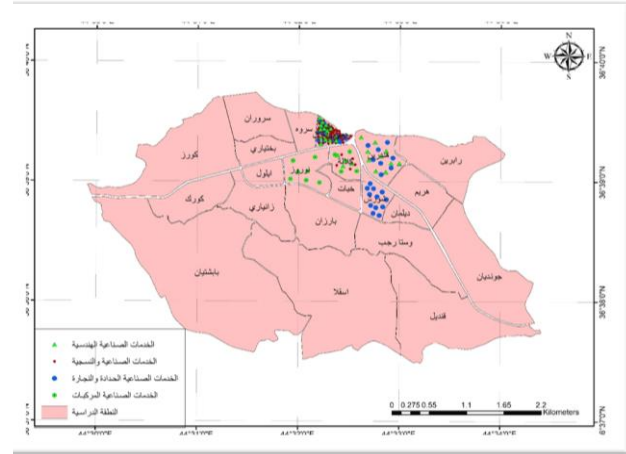


من عمل الباحث بالاعتماد على : إقليم كردستان العراق، وزارة التخطيط، هيئة الاحصاء الاقليمي، الخارطة الإدارية لقضاء سوران، ٢٠٢٢.

٣- الصناعات الخدمية داخل المناطق السكنية: توجد هذه الصناعات إما بصورة منفردة أو مجتمعة داخل المناطق السكنية وتمثل الصناعات الخدمية لهذا النمط صناعة الأخشاب وتصليح الأجهزة الكهربائية، وأن أنتشار هذه

الاسكافية ويتركز معظمها في حي جهمي ريزان وگهلاله، تليها ورشة الخدمات الصناعية: الحدادة والنجارة والتي شكلت مايقارب (٢٧.٢٪) من مجموع أنشطة الصناعات الخدمية في المنطقة التجارية المركزية، في حين تأتي الخدمات الصناعية الهندسية بنسبة تقارب (٢٠.٦٪)، وأقل الخدمات الصناعية للمركبات وبنسبة (٨.٨٪).

خريطة (٢) التوزيع الجغرافي للصناعات الخدمية في منطقة الاعمال المركزية



من عمل الباحث بالاعتماد على : إقليم كردستان العراق، وزارة التخطيط، هيئة الاحصاء الاقليمي، الخارطة الإدارية لقضاء سوران، ٢٠٢٢.

٢- الصناعات الخدمية في الشوارع التجارية الرئيسية:

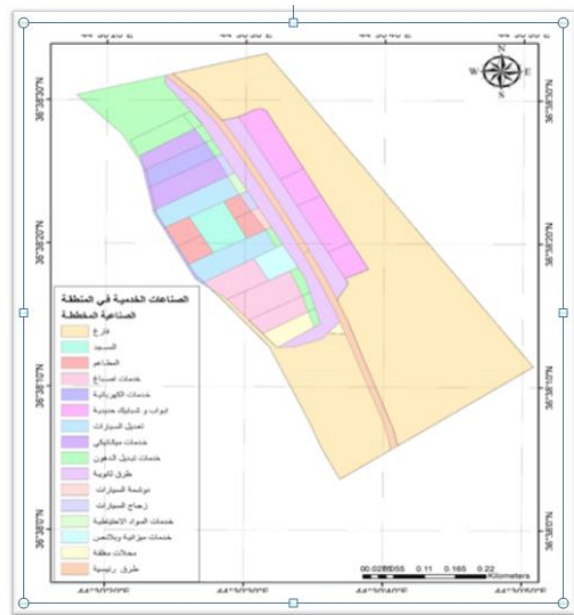
وهذه الشوارع تكون على شكل أشطره تجارية تخرج من المنطقة المركزية وتمتد إلى أحياء المدينة المختلفة وهي امتداد طبيعي لمنطقة الاعمال المركزية وتمثل حلقة الوصل بين مركز المدينة وبقية أجزائها، وتؤدي هذه الشوارع وظيفتين الأولى وضيعة النقل والثانية استعمال الأرض التي تنظم على جوانبها كمحلات تجارية، فضلا عن أنها تضم استعمالات أخرى منها الصناعات الخدمية (الظالمي، ٢٠١٦، ص١٢٥-١٢٦)، وتشمل هذه الصناعات الخدمية بواقع (٤٢) ورشة والتي تشكل قرابة (١٠.٨٪) من مجموع الصناعات الخدمية في المدينة، ومن الدراسة الميدانية تبين بأن الخدمات الصناعية للمركبات تأتي في المقدمة وبنسبة (٥٠٪)، وتليها الخدمات الصناعية: الحدادة والنجارة وبنسبة (٤٠.٥٪) وأخيرا الخدمات الصناعية الهندسية بنسبة (٩.٥٪)، لاحظ الجدول (٩) والخريطة (٣).

وتنوزع على خمسة شوارع رئيسة وهي، (الدراسة الميدانية بتاريخ: ٢٠٢٢/٢/٨):

١- شارع بارزاني التجاري بطول ٤٠٥٠ م وهي امتداد طبيعي لمنطقة الاعمال المركزية، إذ يقع بين ثلاثة أحياء (جهمي ريزان

الأول والتي تتمثل بالورش والوحدات الصناعية والمرافق الخدمية قرابة (٧.٥ هكتار) ونسبة (٧١.٨%) من مجموع مساحة المنطقة الصناعية المخططة، وأما القطاع الثاني فيشمل حدادة الأبواب والشبابيك وألومنيوم PVC بحوالي (٣ هكتار) بنسبة (٢٨.٢%)، إذ بلغ إجمالي مساحات القطاعين نحو (١٠.٥ هكتاراً) (ديوانة، ٢٠١٥، ص ٤-٥). وتتمثل الورش والخدمات الصناعية فيها قرابة (٢٠٤) وحدة وتشكل نسبة (٥٢.٣%) من مجموع الصناعات الخدمية في المدينة، وتسيطر الخدمات الصناعية للمركبات بقرابة (٨٨.٧%) من الورش وتليها الخدمات الصناعية الحدادة والنجارة بنحو (١١.٣%). (الجدول (٩) والخريطة (٥)).

خريطة (٥) التوزيع الجغرافي للصناعات الخدمية في المنطقة الصناعية المخططة



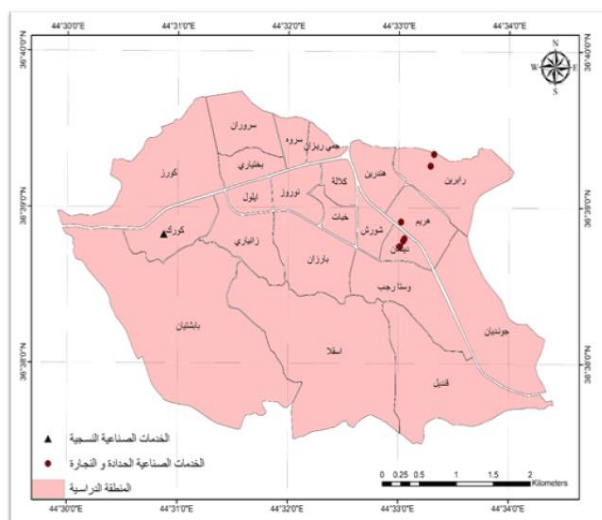
من عمل الباحث بالاعتماد على : إقليم كردستان العراق، وزارة التخطيط، هيئة الاحصاء الاقليمي، الخارطة الإدارية لقضاء قضاء سوران، ٢٠٢٢.

٥- المشاكل الخدمات الصناعية في مدينة سوران :

تعد دراسة المعوقات والمشاكل التي تواجه النشاط الصناعي وإيجاد الحلول المناسبة لها إحدى الخطوات المهمة في الدراسات الاقتصادية والجغرافية، ولاسيما أن الجغرافية هي علم تنظيم المكان وفعاليتها، لذا فإن تحديد تلك المعوقات التي تواجه الصناعة في منطقة الدراسة واقتراح الحلول والمعالجات المناسبة لها هي جزء لا يتجزأ من المساهمة العلمية (اسماعيل، ٢٠١٠، ص ١٨١)، ومن أهم المشاكل التي تعاني منها الصناعات الخدمية في مدينة سوران هي، (توزيع استثمار الاستبيان) :

الصناعات في المناطق السكنية يعود إلى عوامل عدة منها الارتباط بالمستهلك مباشرة أو توفر الأبنية الرخيصة الأثمان من ناحية الإيجار، هذا فضلاً عن عوامل شخصية تجعل أصحاب المؤسسات يفضلون العمل بالقرب من أو عند المسكن (الكبيسي، ٢٠٠٤، ص ٨٢)، من خلال الدراسة الميدانية تبين أن الخدمات الصناعية كالحدادة والنجارة تشكل بما يقارب (٨٧.٥%) من مجموع الخدمات الصناعية، وأخيراً الخدمات الصناعية النسيجية بنحو (١٢.٥%). لاحظ الجدول (٩) والخريطة (٤).

خريطة (٤) التوزيع الجغرافي للصناعات الخدمية المنتشرة داخل الاحياء السكنية



من عمل الباحث بالاعتماد على: إقليم كردستان العراق، وزارة التخطيط، هيئة الاحصاء الاقليمي، الخارطة الإدارية لقضاء سوران، ٢٠٢٢.

٤- الصناعات الخدمية في المنطقة الصناعية المخططة:

المناطق الصناعية المخططة من بين أهم أنواع استخدامات الأراضي الصناعية، ويتم تنظيمها على أساس مخطط شارع شبكي مجهز بجميع شبكات البنية التحتية وتتوفر على شكل قطع أراضي للسماح بتأسيس الصناعات الخفيفة و الخدمية التي يجب عليها القيام بها تقديم خدمات وحوافز إضافية (Andreas Mourtsiadis, 2013, p1000-10008) ، تتألف من مساحات معينة من الأرض تقع في ضواحي المدن الكبيرة فتخصص لمنطقة صناعية و تجهز بكل التسهيلات والخدمات والمنشآت التي تتطلبها الصناعة من مؤسسات الماء والكهرباء والشوارع والمجاري ومنشآت النقل والمواصلات (رسول، بدون سنة طبع، ص ١٣٩). وتقع المنطقة الصناعية المخططة في الجنوب الغربي لمدينة سوران، وتبعد منطقة الدراسة تقريباً (٥.٣ كم) عن مركز المدينة، وتقدر المساحة المخصصة للمنطقة الصناعية المخططة للقطاع

الخدمات الصناعية للمركبات بنحو ٢١٤ الورش الصناعية تقابلها قلة لأنواع وظيفية أخرى كالخدمات الصناعية الهندسية ٣٢ ورشة.

الاستنتاجات:

- ١- تعدّ مدينة سوران مركزاً تجارياً وإحدى مدن إدارة سوران المستقلة، وتبتعد عن مدينة أربيل (مركز المحافظة) بما يقارب (٩٩) كم وتقع على طريق هاملتون أي الطريق المحوري الدولي الرقم ٣ الذي يربط محافظة أربيل مع الحدود الإيرانية.
- ٢- هناك مجموعة من التصانيف اعتمدت في بحثنا منها: التصنيف الدولي للفعاليات الاقتصادية (I.S.I.C)، التي صنفت الخدمات الصناعية ضمن فئة النشاطات الصناعية غير الأساسية (الثانوية) داخل المدينة، ودليل النشاط الاقتصادي في العراق الذي صنف الخدمات الصناعية ضمن خدمات المجتمع والخدمات الاجتماعية.
- ٣- يرتبط تطور الصناعات الخدمية بنمو وحجم سكان المدينة، فأى زيادة في حجم السكان خاصة سكان الحضر تؤدي إلى تزايد نمو نشاطات الورش والوحدات الصناعية الخدمية، فهناك علاقة ارتباطية قوية جدا بين متغير عدد السكان في مدينة سوران والمؤشرات الصناعية الثلاثة إذ بلغت قيمة الارتباط (حسب طريقة بيرسون) مايقارب 0.95 بين السكان وعدد الوحدات الصناعية ونحو 0.96 مع عدد العمال وكذلك نحو 0.35 مع رأس المال.
- ٤- بلغ عدد ورش الخدمات الصناعية لصناعة المركبات والحدادة والنجارة في مدينة سوران (١٠) و(٢) ورشة في مطلع عام ٢٠٠٠، ومع بداية ٢٠٠٩ شهدت منطقة الدراسة إنشاء منطقة صناعية مخططة في الجنوب الغربي لمدينة سوران أزدادت اعداد ورش الصناعات الخدمية كالمركبات والحدادة الى (٩٨) و(١٧) ورشة، و في عام ٢٠١٥ بلغت اعدادها(١٥٥) و(٤٤)، و(٢١٤) و(٨٤) عند عام ٢٠٢١.
- ٥- وأما تطور الصناعات الخدمية النسيجية و الهندسية إذ بلغ اعدادها قرابة (٣٣) و(١٣) ورشة قبل عام ٢٠٠٥، وبعد رفع الحصار الاقتصادي والانفتاح الخارجي وتحسن المستوى المعيشي للسكان أثر بشكل إيجابي على زيادة الطلب للصناعات المذكورة، فوصلت أعداد ورش الصناعات الخدمية الى (٦٠) و(٣٢) ورشة في عام ٢٠٢١.
- ٦- من خلال الدراسة الميدانية تبين أن بنية الخدمات الصناعية للمركبات في مدينة سوران تحتل المرتبة الأولى من بين الصناعات الخدمية الأخرى بنسبة (٥٤.٩٪) من عدد الورش الصناعية، تليها الخدمات الصناعية الأخرى (الحدادة والنجارة) (٨٤) ورشة، وشكلت مانسبته (٢١.٥٪) من إجمالي البنية الصناعية في المدينة، ومن ثم تأتي الخدمات الصناعية النسيجية بواقع (٦٠) وحدة خدمية وبنسبة (١٥.٤٪)، واخيرا

١- **مشاكل الخدمات:** تفتقر المنطقة الصناعية المخططة إلى وجود خدمات عامة، منها (قلة المياه) ولاسيما في فصل الصيف الذي لايسد حاجتها المائية من جهة و من جهة أخرى قصور في تأمين الطاقة الكهربائية وارتفاع اسعارها فضلا عن ذلك عدم وجود مراكز خدمية خاصة في المنطقة الصناعية (مركز للدفاع المدني أو الصحي) .

٢- **مشاكل التلوث:** تتمثل بقلة وجود حاويات مخصصة لنقل النفايات وكذلك عدم تخصيص مساحات لتراكم أجزاء السيارات، مما أدى إلى زيادة النفايات المستهلكة (السكراب) والزجاج المكسور على طرق وشوارع المنطقة و أدى إلى إنتشار التلوث البصري.

٣- **مشاكل إقتصادية:** هناك عدة مشاكل منها ارتفاع أسعار إيجار محلات الورش بالإخص منطقة الاعمال المركزية وكثرة الضرائب المفروضة من قبل الجهات ألمختصة وكذلك ارتفاع سعر الدولار أثر على أرتفاع المواد الاولية، وكل هذه العوامل أدت إلى قلة طلب الخدمات الصناعية وبدوره إنخفاض الأيدي العاملة وازدياد الباطلة.

٤- مشاكل تخطيطية:

غالبا ما يعرف التصميم الأساس على أنه التصميم الذي يهتم بتوزيع استعمالات الأرض الحضرية ضمن شروط ومواصفات معينة يتم تحديدها من خلال الدراسات والأبحاث الميدانية والنظرية اللازمة بهدف تكوين الخلفية الضرورية وتحديد احتياجات المدينة من الأرض الحضرية (الجنابي وأخرون، ٢٠٠٨، ٢٤٥)، وتبين من الدراسة الميدانية لمنطقة الدراسة مايلي:-

أ- بعض الحرف و ورش الخدمات الصناعية منشرة وموزعة على الأشرطة التجارية والسكنية في المدينة مما خلق مشاكل بيئية مختلفة.

ب- عدم تخصيص مساحات لاستعمالات الصناعات الخدمية داخل منطقة الاعمال المركزية وبالآخص (تصليح الدراجات النارية والهوائية والخدمات الاسكافية)، لذا نجد الصناعات الخدمية النارية والهوائية تعاني من ضيق الشوارع في تصليح الدرجات وازدياد التلوث الضوضائي داخل المدينة وعدم ملائمة المكان للخدمات الاسكافية.

٥ - مشاكل عمرانية:

بعد أن كانت المنطقة الصناعية المخططة في أطراف مدينة سوران ولكن نتيجة انتشار أبنية السكن العشوائية أصبحت منطقة الدراسة قريبة من الأحياء السكنية.

٦- مشاكل وظيفية:

تبين من خلال الدراسة الميدانية لمواقع الخدمات الصناعية في مدينة سوران أن هناك قصوراً في أدائها الوظيفي، إذ نجد أن هناك تركيزاً كبيراً لأنواع وظيفية لخدمات صناعية معينة مثل

داخل المدينة إلى المنطقة الصناعية المخططة عن طريق تقديم التسهيلات المالية.

٨- على الجهات المعنية والإدارية تطبيق مفهوم التنمية المكانية من أجل خلق حالة التوازن الوظيفي بين الخدمات الصناعية داخل المدينة وبالأخص الخدمات الصناعية الهندسية من خلال تقديم التسهيلات وتخصيص الأراضي لأصحاب المحلات.

المصادر:

1. أحمد حبيب رسول، جغرافية الصناعة، دار النهضة العربية-بيروت-لبنان، بدون سنة طبع.
2. خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية (أسس - معايير - تقنيات)، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٥.
3. سعدي علي غالب، جغرافية النقل والتجارة، مديرية دار الكتب والنشر جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٧.
4. عايد كريم عبدعون الكنان، مقدمة في الاحصاء وتطبيقات spss، مكتبة غريب طوس، دار اليازوري، ٢٠١٤.
5. عبد علي حسن الخفاف و عبد علي الريحاني، جغرافية اسكان، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٦.
6. عبدالرزاق عباس حنين، جغرافية المدن، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٧٧.
7. عثمان مجد غنيم، معايير التخطيط (فلسفتها وأنواعها و منهجية إعدادها وتطبيقاتها في مجال التخطيط العمراني)، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠١١.
8. محسن عبدالصاحب المظفر و عمر الهاشمي يوسف، جغرافية المدن (مبادئ وأسس ومنهج ونظريات وتحليلات مكانية، دارصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠١٠.
9. مجد ازهر السماك و علي عباس العزاوي ، البحث الجغرافي بين المنهجية التخصصية والاساليب الكمية وتقنيات المعلوماتية المعاصرة (GIS)، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، ط ١، ٢٠٠٨.
10. ترجمة وإعداد يمان سنكري ومراجعة علمية عبدالله كامل، التحليل الإحصائي للبيانات المكانية في نظم المعلومات الجغرافية(GIS)، شعاع للنشر والعلوم، ٢٠٠٨.
11. إبراهيم خشمان هسام شيخو، التباين المكاني لإنتاج وإستهلاك الطاقة الكهربائية في محافظة دهوك و تنميتها المستدامة، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية العلوم الإنسانية- جامعة دهوك، ٢٠١٩.
12. أحمد جليل إسماعيل، صناعة المواد الإنشائية في محافظتي أربيل ودهوك، أطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية العلوم الاجتماعية جامعة كويه، ٢٠١٠.
13. أماني أحمد حمد أمين علي ديوانة، التوازن المكاني بين انتاج واستهلاك صناعة طحن الحبوب في محافظتي أربيل والسليمانية (دراسة مقارنة في جغرافية الصناعة)، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية التربية جامعة الموصل، ٢٠١٣.
14. امجد رحيم مجد الكبيسي، الوظيفة الصناعية في مدينة الفلوجة، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب جامعة بغداد، ٢٠٠٤.
15. عقيل كاظم والي الظالمي، التحليل المكاني لاستعمالات الأرض الحضرية في مدينة الرمثة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة المثنى، ٢٠١٦.

الخدمات الصناعية الهندسية وتشكل بواقع (٣٢) ورشة صناعية ونسبة (٨.٢٪).

٧- تتمثل الانماط الموقعية للخدمات الصناعية في المنطقة الصناعية المخططة قرابة (٢٠٤) وحدة وتشكل نسبة (٥٢.٣٪) من مجموع الصناعات الخدمية في المدينة، تليها المنطقة الاعمال المركزية على (١٣٦) ورشة صناعية أي ما يقارب (٣٤.٨٪) ، ومن ثم الشوارع التجارية الرئيسة وتشمل هذه الصناعات الخدمية بواقع (٤٢) ورشة والتي تشكل قرابة (١٠.٨٪)، وأخيرا الصناعات الخدمية في المناطق السكنية بنسبة (٢.١٪).

٨- هناك عدة مشاكل تعاني منها الصناعات الخدمية في مدينة سوران وهي مشاكل تتعلق بالخدمات والاقتصاد والتلوث وسوء التخطيط وتوسع العمران وعدم أداء بعض الدوائر وظيفتهم تجاه المناطق الصناعية.

المقترحات:

- ١- توفير مستلزمات خاصة لتجميع المخلفات الصناعية وتحديد مواقع مخصصة للسكراب وأجزاء تراكم السيارات وتخصيص مواقف للسيارات في المنطقة الصناعية المخططة وبالأخص السيارات الثقيلة.
- ٢- تخفيض الإيجارات السنوية وتقليل الضرائب المفروضة على أصحاب محلات الصناعات الخدمية.
- ٣- توفير الخدمات للمنطقة الصناعية المخططة من خلال التغيير الجذري لشبكة أنابيب المياه وإعادة تخطيط شبكة الصرف وتحسين أداء شبكة الطاقة الكهربائية وإنشاء أبنية الخدمات الصناعية منها توفير الخدمات الطبية اللازمة للعمال، وإنشاء مركز للدفاع المدني في موقع الدراسة.
- ٤- الاهتمام بالبحوث والدراسات الخاصة بالصناعة وبخاصة الصناعات الصغيرة والتي تشكل الصناعات الخدمية جزءاً رئيساً من أجل إرتقاء هذه الصناعة وفق علمية مدروسة في منطقة الدراسة.

٥- إعادة استعمالات الأرض الصناعية وبالأخص الصناعات الخدمية وتنظيمها وتخصيص مساحات مخصصة لاستعمالات صناعات الخدمية داخل منطقة الاعمال المركزية بما يتناسب و نوع الصناعات الخدمية.

٦- لحل المشاكل العمرانية لابد من إتباع الخطوات الآتية:

- أ- الحد من إنتشار الأبنية السكنية في المنطقة الصناعية المخططة وبالأخص جانب حرف و ورش الحدادة.
- ب- تخصيص و توزيع الأراضي السكنية على أصحاب العوائل ذات الدخل المحدود.

٧- توسيع المساحة المخصصة للمنطقة الصناعية مستقبلاً، ومحاولة ضم ونقل جميع الصناعات الخدمية المتواجدة

34. توزيع استمارة الاستبيان على أصحاب المحلات صناعات الخدمية.
35. Usha Verma, (2018) Concept & Delimitation of Central Busines District (CBD). Patna University for M.A, Semester IV. Paper: (Urban Geography).
36. Kon, A. (1996). Service industries and service economy.
37. Mourtsiadis, A. Planned Industrial Estates in Greece: development, management and institutional framework.
16. عمر حسن حسين الرواندي، التحليل المكاني و الوظيفي للخدمات التعليمية بمدينة سوران باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب جامعة صلاح الدين، أربيل، ٢٠١١.
17. أمانج أحمد حمدامين ديوانه، المنطقة الصناعية المخططة في مدينة سوران، مجلة جامعة كوية، العدد ٩٢٩، ١٩/١/٢٠١٥.
18. سعدالدين محمد نوري سعيد، تحديد منطقة الاعمال المركزية لمدينة سوران وفقا لمعيارى الحركة والقيمة، دراسة في جغرافية المدن، جوفارى تويژه/ بهرگي ٢ / ژماره ٣ / هاويبي ٢٠١٩.
19. سيد رمضان سيد عبدالعال، دور الخدمات الصناعية في تنمية المنطقة الصناعية ببياض العرب-محافظة بني سويف دراسة من الجغرافيا الاقتصادية، مجلة كلية الآداب جامعة بنها، العدد الثامن والأربعون، ٢٠١٧.
20. صلاح حميد الجنابي، التركيب الداخلي لمدينة أربيل، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، مجلد ١١، كانون الأول، ١٩٨٠.
21. طالب مدب الخلف الدليمي، واقع الصناعات الخدمية في مدينة الرمادي المنطقة الصناعية الشرقية (أنموذجاً)، مجلة الجامعية العراقية، العدد ٤٢/٣، ٢٠١٨.
22. كامران طاهر سعيد وأحمد جليل اسماعيل و زيارخضر رسول، التوزيع الجغرافي للصناعات الخدمية وأنماطها الموقعية في مدينة كوية، جوفارى زانكوي سلتيماني، ژماره (٦٤) ي (٢٥ كانونوي دووهي ٢٠٢١).
23. مجد عباس مجيد، التحليل الجغرافي للصناعات الغذائية في مدينة الكوت دراسة في جغرافية الصناعة، مجلة كلية التربية / واسط، العدد العاشر، بدون سنة طبع.
24. هاشم جعفر عبد الحسن، الملائمة المكانية لمجمعات الصناعية الخدمية منطقة الدارسة- مجمع البياع الصناعي الخدمي، مركز بحوث السوق وحماية المستهلك، ٢٠١٣.
25. هاشم خضير الجنابي وآخرون، الصناعات الخدمية في مدينة بغداد بين الواقع والطموح منطقة الدراسة كسرة وعطش الصناعية، مجلة كلية الداب / العدد ٨٤، ٢٠٠٨.
26. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، دليل النشاط الاقتصادي لسنة ١٩٨٧.
27. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تعداد العام السكان لسنة ١٩٨٧ لكافة انحاء العراق، جدول رقم (٢١) و(١).
28. إقليم كردستان العراق، وزارة التخطيط، هيئة الاحصاء الاقليم، الخارطة الإدارية لقضاء سوران، ٢٠٢٢.
29. إقليم كردستان العراق، وزارة التخطيط، احصاء إقليم، نتائج الحصر والترقيم، محافظة اربيل، لعام، ٢٠٠٩، ص ١-٣، بيانات غير منشورة.
30. حكومة اقليم كردستان العراق، وزارة الزراعة و الموارد المائية، المديرية العامة للزراعة اربيل، مديرية زراعة سوران، ٢٠٢١.
31. حكومتی هه‌ریێی كوردستان، وه‌زاره‌تی پلان‌دانان، ده‌سته‌ی ئاماری هه‌ریێی كوردستان، به‌رێوه‌به‌رایه‌تی ئاماری سو‌ران، هۆبه‌ی دانیشه‌توانی، ٢٠٢٠، دا‌ئای پلا‌ونه‌كرا‌وه‌ته‌وه.
32. حكومتی هه‌ریێی كوردستان، وه‌زارتی ئاو‌وه‌دان‌كردنه‌وه و نیشه‌جێ‌كردن، به‌رێوه‌به‌رایه‌تی گشتی رێگا‌وبان و ئاو‌وه‌دان‌كردنه‌وه و نیشه‌جێ‌كردنی هه‌ولێر، به‌رێوه‌به‌رایه‌تی چا‌ك‌كردنه‌وه و پاراستنی رێگا‌وبانی هه‌ولێر، به‌شی پلان‌دانانی زانیاری رێگا سه‌ره‌كییه‌كانی پارتێرگی هه‌ولێر به‌كۆمپوته‌ر چا‌ك‌كرا‌وه‌، پلا‌ونه‌كرا‌وه، ٢٠٢١.
33. من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية واستمارة الاستبيان من ٢٠٢١/٨/٢٤ وإلى ٢٠٢٢/٢/٨